الاندماج العاطفيّ وعلاقته بالأمن النفسيّ لدى المرشدين التربويين

د. أحمد عودة خلف داود

وزارة التربية/المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة/٣

الملخص:

يستهدف البحث الحالي قياس ما يأتي :

١ – الاندماج العاطفي لدى المرشدين التربويين.

٢ – الامن النفسي لدى المرشدين التربويين .

٣ – العلاقة بين الاندماج العاطفي والأمن النفسي لدى المرشدين التربويين .

ولغرض تحقيق أهداف البحث الحالي قام الباحث بما يأتي : بناء مقياس الاندماج العاطفي ومقياس الامن النفسي الذان تألفا بصيغتهما النهائية بعد استكمال شروط الصدق والثبات وتمييز الفقرات من (٢٨) فقرة لكل مقياس ، ويتحدد البحث بالمرشدين التربويين في مديريات التربية لمحافظة بغداد للعام الدراسي ٢٠١٥ / ٢٠١٦ ، ويتألف مجتمع البحث من (١٨٦٣) مرشداُ تربوياً بواقع (٦٥٢) مرشداً تربوياً و (١٢١١) مرشدةَ تربويةَ ، وتم اختيارعينة البحث بالطريقة العشوائية بنسبة (١٠%) من المجتمع الأصل فبلغ عدد افراد عينة البحث (١٨٦) مرشداً تربوياً من المتزوجين بواقع (٦٥) مرشداً تربوياً و (١٢١) مرشدةَ تربويةَ ، واعتمد البحث المنهج الوصفي ، وتحقيقاً لأهداف البحث طبق الباحث مقياس الاندماج العاطفي ومقياس الامن النفسي على عينة البحث ، ثم حللت البيانات بالاستعانة ببرنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية في معالجة البيانات (SPSS) وكانت النتائج كما يأتي :

١ – المرشدون التربويون يتمتعون بالاندماج العاطفي .

٢ – المرشدون التربويون يتمتعون بالأمن النفسي .

٣ – وجود علاقة ارتباطية بين الاندماج العاطفي والامن النفسي لدى المرشدين التربويين .

وطبقاً للنتائج التي توصل إليها البحث قُدمت بعض التوصيات والمقترحات .

مشكلة البحث : Research Problem

إنَّ وجود التنوع العرقي والثقافي والاجتماعي والاقتصادي لدى الافراد يجعلنا نتوقع وجود صعوبة في الاندماج العاطفي بين الزوجين والتوافق في ظل هذا التنوع ، كما يواجه الافراد صعوبات تعيق اشباع حاجاتهم الجسمية والنفسية والاجتماعية والوجدانية، مثل: صعوبة تقبل الاخرين، وأكثر ما يواجهه الافراد هو صعوبة اعطاهم فرصة عملية اختيار شريك الحياة وبعض من هؤلاء الازواج يختارون شريك الحياة ليس بناء على الرغبة الشخصية وإنما حسب ما يفرضه الاهل او بعض العوامل الخارجية مثل الاقارب، وإنّ التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي مر بها مجتمعنا بكافة شرائحه وأطيافه قد أوجد تهديدات ومخاوف وحالة من فقدان الأمن النفسي لدى الأفراد .

ويُعدُّ الأمن النفسي من الحاجات النفسية الأساسية اللازمة للنمو النفسيّ، والتوافق النفسيّ، والصحة النفسية ، لكل فرد وفي حالة عدم اشباع حاجة الامن النفسيّ، يصبح الفرد متوتراً ، وأكثر قلقاً في مواقف الحياة اليومية ، وأقل قدرة على المباداة والمرونة ، وأكثر قابلية للإيحاء وأكثر حذراً وترددا ، ويستجيب لمواقف الحياة مدفوعاً بما يشعر به من مخاوف (العامري ، ١٩٩٩، ص٣) .

والشعور بضعف الأمان والطمأنينة ينعكس على أداء الفرد ، فيتحاشى الخبرات الجديدة والمواقف غير المتوقعة ، فيسعى للبحث عن الطمأنينة ، ويكون سلوكه غير منتظم ، وفقدان الأمن النفسي قد يكون سبباً لاضطرابات نفسية ، او قيام الفرد بسلوك عدواني تجاه مصادر حاجته الى الأمن النفسي ، وقيامه باتخاذ انماط سلوكية غير سوية من اجل الحصول على الأمن او الانطواء على النفس (سمارة ، ١٩٩٩ ، ص١٧٩) .

وهذا ما يتفق مع ما توصلت أليه دراسة (الحسني ١٩٩٤) التي توصلت إلى أنَّ فقدان الأمن يؤدي إلى ظهور أساليب سلوكية وقيم اجتماعية غير مقبولة (الحسني ، ١٩٩٤ ، ص٥) .

ومن خلال عمل الباحث وخبرته كمشرف اختصاصي للإرشاد التربوي وإحساس الباحث ومعايشته للظروف التي يعيشها المرشد التربوي في العراق نتيجة الضغوط النفسية التي تؤثر في حياتهم الاسرية وخاصة مع شريك الحياة، ويحتاجون الى قدرات ومهارات لمواجهة تلك الضغوط من اجل الوصول الى الاندماج العاطفي بين الزوجين والشعور بالأمن النفسي .

وتتمثل مشكلة البحث الاجابة عن السؤال الآتي:

هل هناك علاقة بين الاندماج العاطفي والأمن النفسي لدى المرشدين التربويين؟

الفصل الأول/ التعريف بالبحث:

أهمية البحث : Research Importance

تأتي اهمية البحث من اهمية متغيرين فهو يتناول متغيران هما: (الاندماج العاطفي، الأمن النفسي) اللذان يُعدان مهمين في الحياة الزوجية ويساعد على التحكم بالذات وبناء علاقات ايجابية مع الاخرين ومواجهة الضغوط والاستقرار النفسي والشعور بالأمن. والاندماج العاطفي يساعد الفرد على التحكم بانفعالاته ، متحملا لمسؤولياته ، وفاهماً لأهدافه، ومتقبلاً للآخرين ، ومبتعداً عن التمركز حول الذات ، ويتيح للفرد المواءمة بينه وبين شريك حياته، ويؤدي الى درجة كبيرة من النضج الشخصي والاجتماعي والعقلي لشخصية الفرد. (القضاة، ٢٠٠٧ ، ص ١٠١) .

والاندماج العاطفي يساعد الزوجين على امتلاك مقومات ومهارات شخصية كالذكاء العاطفي ويساعدهم على اختيار الطريقة المناسبة لحل مشكلاتهم ، ومقدرتهم على مواجهة تحدياتهم دون يأس ، مهما كانت نوع هذه المشكلات (ريان ، ٢٠٠٦ ، ص ١٦) .

والاندماج العاطفي يساعد الافراد على التوافق النفسي والوصول بالفرد الى حالة من الرضا النفسي عن أدائه وإحساسه بحالة من التناغم في علاقته مع شريك الحياة والقدرة على اشباع حاجاته ودوافعه بطريقة ملائمة لاتحرم الطرف الاخر من تحقيق حاجاته (بيكر، ٢٠٠٨ ، ص ٧).

ويرى (Darwin) أنَّ الاندماج العاطفي يساعد على الاستجابة السريعة والمعتادة بين الطرفين المندمجين عاطفياً (Titelman , 2007 , p 382) .

ويرى (Darwin) أنَّ الاندماج العاطفي يساعد الزوجين على النضج العاطفي والمحافظة على التوازن العاطفي ، وعلى التوافق الآسري والاجتماعي ، ويزيد من فعالية العواطف بين الزوجين ، ويساعد على التغيير الايجابي والهدوء في مواجهة القلق والوعي بالذات ، وتحديد الاهداف المشتركة ، ويقلل من التوتر ، وتخفيف الصدمة النفسية
(Melvile , 2010 , p 272–273) .

ويرى (Fritzlan) أنَّ الاندماج العاطفي يساعد الزوجين على التعلق العاطفي ، وتوحيد المشاعر والأفكار، ويساعد على النضج العاطفي ، والتعبير عن الذات والتسامح العالي لتكوين اسرة متحابة ، ويساعد الزوجين على الوئام العائليّ والاستقرار العائليّ ، ويزيد من التماسك الآسري وتوزيع المسؤوليات ، والاهتمام بأطفالهم ويحسن سلوك الفرد داخل الاسرة وخارجها ، ويساعد على تعديل النظام العاطفي بين الزوجين والمشاركة العاطفية بينهما ، والتعبير الحر عن المشاعر ، ويقلل من المشاعر السلبية وتقليل الخلافات الاسرية (Fritzlan , 2010 , p 44– 50) .

والحاجة للأمن النفسي من العناصر الحاسمة في استقرار حياة الإنسان وتحرره من أشكال الخوف ، والقلق والتوتر والصراع ، فهو من أهم مقومات خلو الفرد من الاضطرابات ، وانَّ إشباع هذه الحاجة يُعد مؤشراً على تمتع الفرد بالصحة النفسية التي يحتاجها في تكيفه الشخصي والاجتماعي لكي يكون عنصراً فاعلاً ومؤثراً ومنتجاً في المجتمع (مطلك ، ١٩٩٤، ص . ١) .

والفرد الآمن نفسياً يميل الى تعميم هذا الشعور على العالم من حوله ، ويرى في الناس الخير والحب فيتعاون معهم ، ويشعر بالارتياح ، فيتقبله الاخرون ، وينعكس ذلك على تقبله لذاته ، كما انه يتصف بالتفاؤل ، وتوقع الخير والسعادة ، واشارت (دراسة كفافي ١٩٨٩) الى وجود علاقة قوية موجبة بين الأمن النفسي وتقدير الذات
(كفافي ، ١٩٩٨ ، ص١٢٣) .

ويمثل الأمن النفسي قيمة في حد ذاته لدى معظم الناس فهو أهم الأهداف التي يسعى الأفراد إلى تحقيقها والمجتمعات (عبد المجيد ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٤٧) .

إن دراسة العلاقة بين الاندماج العاطفي والأمن النفسي للمرشدين التربويين حاجة من حاجات البحث العلمي لتسليط الضوء على الجوانب الأساس لشخصية المرشد التربوي ، ومن هنا تبرز

أهمية هذا البحث الذي يهتم بمفهوم الاندماج العاطفي وعلاقته بالأمن النفسي ، ومن عدة اتجاهات، وعلى النحو الآتي :

أولاً / الأهمية النظرية:

١ – يسهم البحث في تكوين رؤية واضحة للمتغيرين الاندماج العاطفي والأمن النفسي .

٢ – يُمثل هذا البحث مساهمة وإثراء في حقل المعرفة لتناوله متغيرات الاندماج العاطفي وعلاقته بالأمن النفسي ، فحسب علم الباحث لم يتم إجراء دراسة تناولت متغيرات البحث معاً .

ثانياً / الأهمية التطبيقية:

١ – يوفر البحث الحالي للباحثين أدوات لقياس الاندماج العاطفي والأمن النفسي لدى المرشدين التربويين .

٢ – تُساعد نتائج البحث الحالي المسؤولين بوزارة التربية على إعداد البرامج والانشطة التي تُستثمر بها طاقات المرشدين التربويين على الوجه الأمثل .

أهداف البحث: Research Aims

يستهدف البحث الحالي قياس الاتي :

١ – الاندماج العاطفي لدى عينة البحث .

٢ – الأمن النفسي لدى عينة البحث .

٣ – العلاقة بين الاندماج العاطفي والأمن النفسي لدى عينة البحث .

حدود البحث : Research Limits

يتحدد البحث الحالي بالمرشدين التربويين المتزوجين في مديريات تربية محافظة بغداد (الكرخ والرصافة) للعام الدراسي ٢٠١٥ / ٢٠١٦ .

تحديد المصطلحات : Terms Limitation

اولاً / الاندماج العاطفي (Emotional Fusion)

وقد عرفه باون (Bowen) بأنه

(الاتساق والارتباط والتوافق عاطفياً واستمرار التقارب الدافئ وقراءة الافكار بين الافراد) (Titelman , 2007 , p 21) .

التعريف النظري / اعتمد الباحث على تعريف (Bowen) تعريفاً نظرياً للاندماج العاطفي وقام الباحث بإعداد اداته لقياس الاندماج العاطفي في ضوء تعريف (Bowen) ونظريته التي اعتمدت في البحث .

التعريف الإجرائي / الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (المرشد التربوي ، والمرشدة التربوية) عن طريق الاجابة عن فقرات مقياس الاندماج العاطفي المعد لهذا الغرض في البحث .

ثانياً / الأمن النفسي Psychological security

وقد عرفه ماسلو (Maslow)

(شعور الفرد بأنه محبوب ومتَقبل من الآخرين له مكانة بينهم ، يدرك أن بيئته صديقة ودودة غير محبطة ويشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق) (دواني ، وديراني ، ١٩٨٣ ، ص ٥١) .

التعريف النظري / اعتمد الباحث على تعريف (Maslow) تعريفاً نظرياً للأمن النفسي وقام الباحث بإعداد اداته لقياس الامن النفسي في ضوء تعريف (Maslow) ونظريته التي اعتمدت في البحث .

التعريف الإجرائي / الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (المرشد التربوي ، والمرشدة التربوية) عن طريق الاجابة عن فقرات مقياس الامن النفسي المعد لهذا الغرض في البحث .

ثالثاً / المرشد التربوي (Educational Counselor)

تعريف وزارة التربية العراقية (٢٠١٣) بأنه

(احد أعضاء هيأة التدريس المؤهل لدراسة مشكلات الطلبة التربوية والصحية والاجتماعية والسلوكية ، عن طريق جمع المعلومات التي تتصل بهذه المشكلات سواء كانت هذه المعلومات متصلة بالطالب أم بالبيئة المحيطة به)

(وزارة التربية العراقية ، ٢٠١٣ ، ص ٨) .

الفصل الثاني/ الاطار النظريّ:

أولاً / الاندماج العاطفي (Emotional Fusion)

نظرية بوين (Bowen Theory)

يرى (Bowen) أن الاندماج العاطفي هو استجابة عاطفية تعبيرية من خلال تعابير الوجه ، ويمكن رؤية ذلك من قبل الطرف الاخر لكونه قادر على قراءة المشاعر الدفينة للطرف الاخر ، وتؤثر تلك الاستجابة تأثير ايجابي في الزوجين للتقارب والتكافؤ العاطفي ، وتنظيم العواطف بينهم ومعرفة العواطف المشاركة للأفكار

(Roisman , 2004 , P 291) .

ويرى (**Bowen**) أن الاندماج العاطفي بين الزوجين يصبح نوع من اسلوب الحياة لديهم ويساعدهم على مواجهة المشكلات التي سوف تقابلهم في المستقبل ، والاندماج العاطفي بين الزوجين يُغير طرق التفكير لديهم تجاه ما يواجهونه ويقودهم الى طرق جديدة للتفكير ، وكل مؤثر يقع على احد الاطراف يتأثر به الطرف الاخر ، وينتج عن الاندماج العاطفي تخلي مشترك او

تبادل او تشارك الانفس عندما يكون كل طرف مهتم بالأخر ، والأزواج المندمجون يكونون متواجدون لبعضهم الاخر بمستوى الشعور ، وردود الافعال ، ويتشاركون بشكل العلاقة العاطفية ، ويجدون انفسهم يتفقون بردود الافعال تجاه مسالة ما سواء كانت بالرفض ام الايجاب (Gilbert , 2006 , p 5- 35) .

ويرى (Bowen) أنَّ الاندماج العاطفي هو اشبه بالقوة المغناطيسية أو قوة الجاذبية بين الطرفين المندمجين عاطفياً ، وهو قوة الية تحكم النظام العاطفي والعلاقة العاطفية بين الطرفين ويُعد حالة عاطفية عميقة تجذب الطرفين لبعضهم البعض ، ويكون اقوى حالاته بين الزوجين المتحابين ، وتكون عملية الفصل بينهم اكثر صعوبة والبقاء معاً لحين الوفاة ، ودرجة الاندماج تكون متساوية بين الطرفين لدرجة الحب العاطفي والتبادل الوظيفي والتقدير وتقليل المسافة العاطفية ، ويوفر امكانية قراءة الافكار بين الطرفين ، وديناميكية التعبير العاطفي اجتماعياُ وجسدياً والاستجابة السريعة للطرف الاخر ، وردة الفعل بين الطرفين تكون متناغمة وتبّني عادات وتقاليد الطرف الاخر ويكون برغبة ذاتية داخلية بين الطرفين بحيث يجعلهم منسجمين ، وإن الاندماج العاطفي هو فهم أفضل للعلاقة بين الزوجين والتأثير الذي يحدثه ، والاندماج يعمل على استمرار تلك العلاقة ويعمل على ايجاد رابط مهم بينهم ، وهذا الرابط يُنتج نتيجة التفاعل والمشاركة مع الطرف الاخر داخل الاسرة وخارجها (Titelman , 2007 , p 21- 35) .

ويرى (Bowen) أنَّ قوة الاندماج العاطفي تظهر في كيفية تعامل الزوجين مع الخلافات التي تواجههم في الحياة ، وخلال الاندماج العاطفي تحدد هوية كل فرد عن طريق الفرد الاخر من خلال بذل الجهد لحماية الفرد الاخر وتقليل المسافات في العلاقة العاطفية ، والاندماج العاطفي يجعل الزوجين يشعران باستمرار المحبة (Anderson , 2009 , P 34) .

ويرى (Bowen) أن الاندماج العاطفي هو وحدة عاطفية بين الزوجين يقلل من القلق ويستثمر طاقة الزوجين ، ويعمل على تحسين الاداء الفردي لكل طرف ويزيد من النضج العاطفي ويقلل من الخلافات الاسرية ويزيد من التفاعل الاسري بين الزوجين ، وتسهيل عملية التفكير في حل المشكلات التي قد تحدث ، وأن تكون لديهم فكرة واضحة عن حياتهم العاطفية وتغيير الافكار ووضع هدف مشترك بينهم وملاحظة سلوكهم وردود افعالهم والتواصل مع القضايا المشحونة عاطفياً بطريقة تسمح لكل طرف للتفكير بطريقة مقبولة ، ووصف مشاعره بوضوح مع وجود الطرف الاخر والبحث عن طرق بديلة تحد من حالة التوتر والقلق (Brown , 2010 , p 17-20) .

ويرى (Bowen) أن العواطف تنتشر من خلال النظام العاطفي ويبدأ الاندماج العاطفي بين الزوجين بطرق متنوعة من خلال التعامل وتقليل المسافات العاطفية والتأثير المتبادل بين الطرفين ، وأن الافراد يتعلمون المشاركة في العواطف من خلال الخبرات التي تؤثر في نمو الفرد عاطفياً ، فعلاقات الافراد مع بعضهم البعض والمناقشة المستمرة تعمل على الارتباط الايجابي وتحسين التقديرات وتعلم مهارات حل المشكلات وقراءة الافكار فيما بينهم ، وهذه المشاركة العاطفية مع الطرف الاخر تكون العنصر الاهم الذي يؤثر في نمو الفرد العاطفي والمعرفي ، والاندماج العاطفي يرتبط بقوة برضا الفرد عن خبراته وعن نفسه (Melvile , 2010 , p 273) .

ثانياً / الأمن النفسي : Psychological security

نظرية ماسلو (Maslow Theory)

يعد الأمن النفسي من أهم مقومات الحياة لكل الأفراد ، إذ يتطلع إليه الإنسان في كل زمان ومكان من مهده إلى لحده ، فإذا ما وجد ما يهدده في نفسه وماله وعرضه ودينه هرع إلى ملجأ آمن ينشد فيه الأمن والأمان والسكينة والشخص الآمن نفسياً هو الذي يشعر أن حاجاته مشبعة وأن المقومات الأساسية لحياته غير معرضة للخطر والإنسان الآمن نفسياً يكون في حالة توازن أو توافق أمني ، وفي حالة حرمانه من الأمن يكون فريسة للمخاوف مما ينعكس سلباً على شتى جوانب حياته ، وينطوي الإحساس بالأمن النفسي على مشاعر متعددة تستند إلى مدلولات متشابهة فغياب القلق والخوف وتبدد مظاهر التهديد والمخاطر على مكونات الشخصية من الداخل والخارج مع الاحساس بالاطمئنان والاستقرار الانفعالي والمادي ودرجات معقولة من التقبل لمكونات البيئة .

ويُعد ماسلو (Maslow) من علماء النفس الذين اهتموا بالأمن النفسي وإشباع الحاجات ، وتكاد لا تخلو دراسة تهتم بالحاجات النفسية ومنها الحاجة إلى الأمن من إشارة إلى إسهاماته ودراساته الميدانية في هذا المجال ، وقد وضع ماسلو الحاجة إلى الأمن في المرتبة الثانية في هرمه الشهير للحاجات وهي تلي الحاجات الفسيولوجية الأساسية وقد عرف الأمن النفسي بأنه: (شعور الفرد بأنه محبوب ومتَقبل من الآخرين له مكانة بينهم يدرك أن بيئته صديقة ودودة غير محبطة ويشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق) ويرى ماسلو أنَّ الانسان يولد ومعه حاجات خمس تؤثر في كل ما يقوم به ويفعله والحاجات هي:

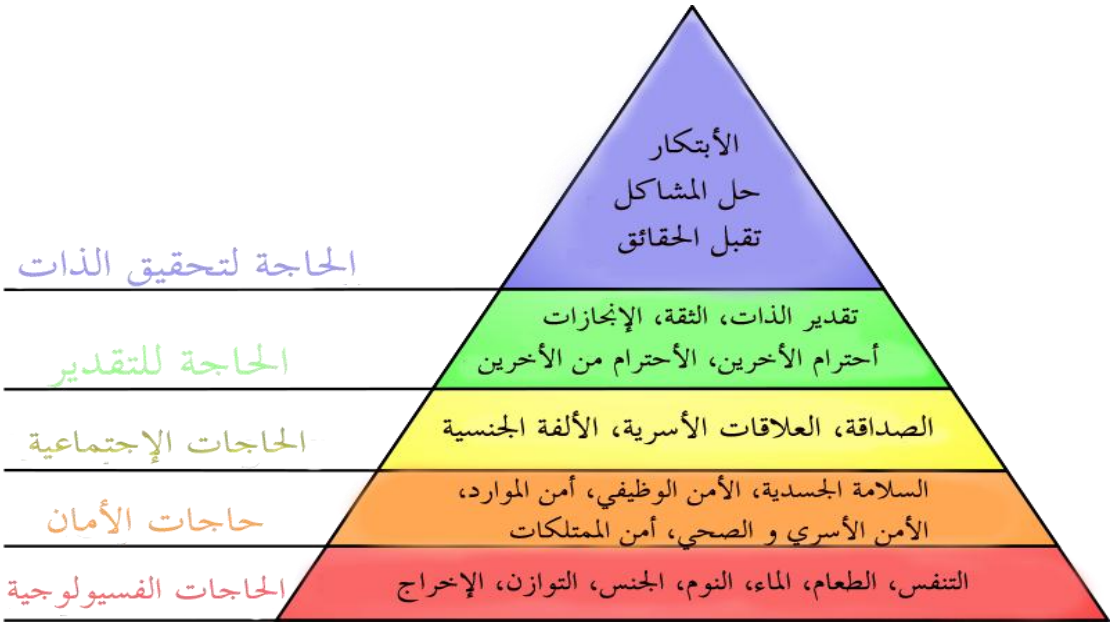

هرم ماسلو للحاجات

ويرى ماسلو أنَّ دوافع السلوك الانساني التي من بينها دافع الامن النفسي دوافع تنتظم في شكل هرمي قاعدته الاساسية هي الحاجات الفسيولوجية تليها مباشرة الحاجة الى الامن النفسي ثم الحاجة للحب ، وأنَّ الحاجة للأمن النفسي هي من اهم الدوافع النفسية التي تحرك السلوك الانساني وتوجهه نحو غايته ، وان الشخص الامن نفسياً هو الذي يشعر أنَّ حاجاته مشبعة وان المقومات الاساسية لحياته غير معرضة للخطر ، ويكون في حالة توازن او توافق امني ، وعندما تشبع الحاجات الفسيولوجية اشباعاً كافياً تظهر الحاجة الى الأمن النفسي ، وتتضمن شعور الفرد بالطمأنينة والاستقرار والحماية ، وأنَّ عملية اشباع الحاجات تثير الفرد بما يحقق له الرضا النفسي والشعور بالاستقرار والارتياح والتخلص من التوتر والخوف والقلق لتحقيق متطلباته ، وان عدم اشباع الحاجة لتحقيق الامن النفسي سينعكس سلبياً على اشباع الحاجات الاخرى ، وأنَّ الافراد الذين يفشلون في اشباع الحاجة الى الامن النفسي سيفشلون بالنتيجة في تحقيق ذاتهم وتتجه شخصيتهم الى الخوف من (دواني ، وديراني ، ١٩٨٣ ، ص ٥١) .

وقام ماسلو بوضع أربعة عشر مؤشراً اعتبرها دالة على احساس الفرد بالأمن النفسي وتتلخص هذه المؤشرات في الآتي :

١ – الشعور بمحبة الآخرين وقبولهم .

٢ – الشعور بالعالم كوطن والانتماء والمكانة بين المجموعة .

٣ – مشاعر ألأمان وندرة مشاعر التهديد والقلق .

٤ – إدراك العالم والحياة بدفء ومسرة حيث يستطيع الناس العيش بأخوة وصداقة .

٥ – إدراك البشر بصفتهم الخيرة من حيث الجوهر وبصفتهم ودودين وخيرين .

٦ –مشاعر الصداقة والثقة نحو الآخرين حيث التسامح وقلة العدوانية ومشاعر المودة مع الآخرين.

٧ – الاتجاه نحو توقع الخير والإحساس بالتفاؤل بشكل عام .

٨ – الميل للسعادة والقناعة .

٩ – مشاعر الهدوء والراحة والاسترخاء وانتفاء الصراع والاستقرار الانفعالي .

١٠ – الميل للانطلاق من خارج الذات والقدرة على التفاعل مع العالم ومشكلاته بموضوعية دون تمركز حول الذات

١١ – تقبل الذات والتسامح معها وتفهم الاندفاعات الشخصية .

١٢ – الرغبة بامتلاك القوة والكفاية في مواجهة المشكلات بدلاً من الرغبة في السيطرة على الآخرين .

١٣ – الخلو النسبي من الاضطرابات العصابية أو الذهانية وقدرة منظمة في مواجهة الواقع .

١٤– الاهتمامات الاجتماعية وبروز روح التعاون والاهتمام بالآخرين. (سعد، ١٩٩٩، ص١٨– ٢٨)

الفصل الثالث/ اجراءات البحث – Research Procedures:

منهجية البحث:

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمجتمع البحث وعينته ، وشرحاً للخطوات التي اتُبعت في إعداد أدوات البحث

(مقياس الاندماج العاطفي، ومقياس الأمن النفسي)، ابتداءً من تحديد المفهوم، مروراً بتحديد الفقرات وصياغتها ، وإجراءات التحقق من تمييزها والتعرف على صدقها وثباتها ، وانتهاءً بالوسائل الإحصائية المستعملة في تحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً ، واعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي وذلك لملائمته في تحقيق أهداف البحث .

أولاً / مجتمع البحث – Population of the Research

يتألف مجتمع البحث من المرشدين التربويين في المديريات العامة لتربية محافظة بغداد ، البالغ عددهم (١٨٦٣) مرشداً ومرشدةً ، بواقع (٦٥٢) مرشداً تربوياً و (١٢١١) مرشدةً تربويةً ، بحسب إحصائية وزارة التربية / مديرية الإرشاد التربوي للعام الدراسي ٢٠١٥ / ٢٠١٦ ، وجدول (١) يوضح ذلك :

جدول (١) مجتمع البحث من المرشدين التربويين موزعين على مديريات التربية في محافظة بغداد

مديرية التربية	ذكور	إناث	المجموع
الرصافة / ١	٩٣	٢٤٨	٣٤١
الرصافة / ٢	١٢٠	٢٢٤	٣٤٤
الرصافة / ٣	١٠١	٩٠	١٩١
الكرخ / ١	٧٧	١٨٣	٢٦٠
الكرخ / ٢	١٠٠	٢٤٥	٣٤٥
الكرخ / ٣	١٦١	٢٢١	٣٨٢
المجموع الكلي	٦٥٢	١٢١١	١٨٦٣

ثانياً/ عينة البحث – Sample of the Research:

اختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية من المرشدين التربويين بنسبة (١٠%) من المجتمع الأصل ، فبلغ عدد أفراد عينة بناء البحث (١٨٦) مرشداً ومرشدةً من المتزوجين بواقع (٦٥) مرشداً تربوياً و(١٢١) مرشدةً تربويةً موزعين على مديريات تربية محافظة بغداد وجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢)

عينة البحث موزعة على مديريات التربية في محافظة بغداد

مديرية التربية	ذكور	إناث	المجموع
الرصافة / ١	٩	٢٥	٣٤
الرصافة/ ٢	١٢	٢٢	٣٤
الرصافة / ٣	١٠	٩	١٩
الكرخ / ١	٨	١٨	٢٦
الكرخ / ٢	١٠	٢٥	٣٥
الكرخ / ٣	١٦	٢٢	٣٨
المجموع	٦٥	١٢١	١٨٦

ثالثاً / أدوات البحث Tools of the Research

لغرض تحقيق أهداف البحث قام الباحث ببناء المقاييس الآتية :

(مقياس الاندماج العاطفي ومقياس الأمن النفسي)

وفي ما يلي عرض لإجراءات البناء والتحقق من صلاحية المقاييس :

بعد اطلاع الباحث على بعض المقاييس المحلية والعربية والأجنبية التي درست الاندماج العاطفي والأمن ألنفسي لم يتمكن الباحث من الحصول على الأداة المناسبة لتحقيق أهداف البحث ، لأن هذه المقاييس لا تقيس الاندماج العاطفي والأمن النفسي لدى المرشدين التربويين ، وإنما تتحدث بلغة الموظف أو الطالب لذلك أعتمد الباحث على بناء مقياس الاندماج العاطفي ومقياس الأمن النفسي لدى المرشدين التربويين .

تحديد المفهوم:

يشير المتخصصون في القياس النفسي إلى ضرورة تحديد الباحث الأسس النظرية والعلمية التي اعتمد عليها في بناء أدوات بحثه ، لذلك اعتمد الباحث على :

١ – تعريف الاندماج العاطفي على وفق نظرية باون (Bowen) :

وقد عرفه باون (Bowen) بأنه (الاتساق والارتباط والتوافق عاطفياً واستمرار التقارب الدافئ وقراءة الافكار بين الافراد) (Titelman , 2007 , p 21) .

٢ – تعريف الأمن النفسي على وفق نظرية ماسلو (Maslow) :

وقد عرفه ماسلو (Maslow) بأنه (شعور الفرد بأنه محبوب ومتَقبل من الآخرين له مكانة بينهم، يدرك أن بيئته صديقة ودودة غير محبطة ويشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق) (دواني ، وديراني ، ١٩٨٣ ، ص ٥١).

صياغة فقرات المقياسين : استناداً إلى النظريتين المعتمدتين في البحث صيغت فقرات المقياسين البالغ عددها (٢٨) فقرة لكل مقياس وحددت (٥) بدائل للإجابة عنها (تنطبق عليَّ دائماً ، تنطبق عليَّ غالباً ، تنطبق عليَّ أحياناً ، تنطبق عليَّ نادراً ، لا تنطبق عليَّ أبداً) .

إعداد تعليمات المقياسين: تُعدُّ تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب ، لذا روعي في إعداد تعليمات المقياسين أن تكون واضحة وبسيطة ومفهومة ، والتأشير يكون بعلامة (/) تحت الاختيار الذي ينطبق على المستجيب من بين الاختيارات الخمسة (تنطبق عليَّ دائماً ، تنطبق عليَّ غالباً، تنطبق عليَّ أحياناً ، تنطبق عليَّ نادراً ، لا تنطبق عليَّ أبداً) ، وقد أُكدت سرية الإجابة، ولم يُطلب من المستجيب ذكر اسمه ووضح له أن الإجابة لأغراض البحث العلمي.

تصحيح المقياسين :

يُقصد به الاستجابة لكل مستجيب على كل فقرة من فقرات المقياس ، واستخراج الدرجة الكلية عن طريق جمع درجات الاستجابة على المقياس ، ولتحقيق هذا الغرض حدد الباحث لكل فقرة خمسة بدائل وهي (تنطبق عليَّ دائماً ، تنطبق عليَّ غالباً ، تنطبق عليَّ أحياناً ، تنطبق عليَّ نادراً ، لا تنطبق عليَّ أبداً) ، وحددت لأوزان الآتية للبدائل (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) ، فإذا اظهر المستجيب تقبله للفقرة بالتأشير على الاختيار (تنطبق عليَّ دائماً) يُعطى الدرجة (٥) ، وإذا اشر على الاختيار (ينطبق عليَّ غالباً) يُعطى الدرجة (٤) ، وإذا اشر على الاختيار (تنطبق عليَّ أحياناً) يُعطى الدرجة (٣) ، وإذا اشر على الاختيار (تنطبق عليَّ نادراً) يُعطى الدرجة (٢) ،

وإذا اشر على الاختيار (لا تنطبق عليَّ أبداً) يُعطى الدرجة (١) ، وبهذه الطريقة تحسب الدرجة الكلية لكل مستجيب عن طريق الجمع الجبري لفقرات المقياس ، ومن الناحية النظرية فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها

المجيب (١٤٠) ، واقل درجة يمكن أن يحصل عليها المجيب (٢٨) ، وبذلك عُدت الدرجة (٨٤) متوسطاً فرضياً .

صلاحية الفقرات:

عُرض المقياسين بصورتهما الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين بالإرشاد النفسي وعلم النفس والقياس والتقويم ، وملحق (١) يوضح ذلك ، وطُلب منهم الحكم على صلاحية الفقرات في قياس الاندماج العاطفي وقياس الأمن النفسي ، وإبداء ملحوظاتهم وآرائهم في ما يخص

صياغة الفقرات وانتماءها للمقياس ، وتعديل بعض الفقرات او اضافتها ، وقد اعتمد الباحث على موافقة (٨٠ %) من الخبراء المحكمين محكاً لصلاحية الفقرات ، وبعد تحليل إجابات المحكمين تبين اتفاقهم جميعاً على صلاحية الفقرات كافة وبنسبة (١٠٠ %) ، ولم تحذف أية فقرة ولم يجرِ اي تعديل على الفقرات .

تطبيق المقياسين:

طبق الباحث مقياس الاندماج العاطفي ومقياس الامن النفسي على عينة البحث المكونة من (١٨٦) مرشداً تربوياً

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الاندماج العاطفي ومقياس الأمن النفسي (تمييز الفقرات)

الهدف من تحليل الفقرات الإبقاء على الفقرات المميزة وذلك بعد التأكد من قوتها في تحقيق الممايزة بين الأفراد الخاضعين للقياس ، وإن من الشروط المهمة لفقرات المقاييس النفسية اتصاف الفقرات بقوة تمييزية بين الأفراد من ذوي الدرجات العالية والأفراد من ذوي الدرجات الواطئة في الصفة أو السمة المراد قياسها

(Greenland , 1981 , p 253) .

إن الغرض من تحليل الفقرات الإبقاء على الفقرات المميزة في المقياس ، والقوة التمييزية لفقرات المقياس تعني مدى قدرة الفقرة على الممايزة بين المرشدين التربويين المتفوقين في الصفة التي يقيسها المقياس ، وبين المرشدين التربويين الضعاف في الصفة نفسها ، ويُعد أسلوب المجموعتين المتطرفتين والاتساق الداخلي (علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس) إجراء مناسب لجأ إليه الباحث في تحليل الفقرات :

أسلوب المجمِوعتين المتطرفتين (Contrasted Group Method)

لغرض إجراء التحليل بهذا الأسلوب اتبع الباحث الخطوات الآتية :

أ – تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة ، وقد بلغ عدد الاستمارات (١٨٦) استمارة .

ب – ترتيب الدرجات تنازلياً من الأعلى إلى الأدنى ، ثم أُخذت المجموعة التي تشكل ال ٢٧% العليا ، والمجموعة التي تشكل ال ٢٧% الدنيا ، بغية الحصول على مجموعتين متطرفتين يتوافر فيهما شرط الممايزة والحجم

(Stanley & Hopkins , 1972 , p 286) .

وفي ضوء هذه النسبة فان عدد كل من المجموعتين المتطرفتين كان (٥٠) استمارة في كل مجموعة من مجموع (١٨٦) استمارة خاضعة للتحليل أي مجموعهما (١٠٠) استمارة ، وقد اختبرت دلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين لكل فقرة من فقرات المقياسين باستعمال الاختبار التائي (T– Test) لعينتين مستقلتين لتحديد قوتها التمييزية وتبين أن جميع الفقرات

مميزة عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ، ودرجة حرية (٩٨) مقارنة مع القيمة الجدولية البالغة (١،٩٦) وجدول (٣) و (٤) يوضحان ذلك :

جدول (٣)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الاندماج العاطفي باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة T-Test
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٣,٦٩٤٤	١,٢١٨٦٩	٢,٦٤٨١	١,١٨٦٤٩	٦,٣٩٣
٢	٤,٢١٣٠	١,٠٤١٦٦	٣,٢٠٣٧	١,١٩٧٨١	٦,٦٠٧
٣	٤,٦٧٥٩	٠,٦٦٧٣٨	٣,٣٨٨٩	١,٢٢١٥٦	٩,٦٠٩
٤	٣,٧٥٠٠	١,٣٧٤٨٤	٣,٠٨٣٣	١,٤٢١٦٣	٣,٥٠٣
٥	٤,٤٧٢٢	٠,٩٧١١٦	٣,٨٤٢٦	١,٢٠٠٩٥	٤,٢٣٧
٦	٤,٤٨١٥	٠,٧٢٩٦٣	٣,١٩٤٤	١,١٤٧٦٠	٩,٨٣٥
٧	٤,٥٥٥٦	٠,٧٠١٥٨	٣,٤٨١٥	١,٢١٨٨٧	٧,٩٣٧
٨	٤,٤٥٣٧	٠,٨٤٧٠٣	٣,٢٦٨٥	١,٠٧٣٠٩	٩,٠٠٩
٩	٣,٢٥٩٣	١,٣٢٨١٣	٢,٦٠١٩	١,٣٣٩١٣	٣,٦٢٢
١٠	٤,٢٨٧٠	٠.٩١٧٦٥	٣,٣٢٤١	١,٢٤٤٢٧	٦,٤٧٣
١١	٣,٨٤٢٦	١,٠٨٦٥٥	٢,٧٠٣٧	١,٣٢٧٣٥	٦,٩٠٠
١٢	٣,٨٢٤١	١,١٠٠٨٠	٢,٦٠١٩	١,١٥١٥١	٧,٩٧٣
١٣	٤,٤٧٢٢	٠,٨١٤١١	٣,٠٠٩٣	١,٠٨٠٨٠	١١,٢٣٦
١٤	٤,١٠١٩	٠,٩٣٦٦٩	٢,٧٩٦٣	١,١٧٤١٧	٩,٠٣٣
١٥	٣,١٨٥٢	١,٤٢٨٣٤	٢,٦٢٩٦	١,٢٤٢٤٩	٣,٠٥٠
١٦	٣,٥١٨٥	١,٢٤٩١٦	٢,٩٣٥٢	١,١٨٦١٦	٣,٥١٩
١٧	٣,٧٥٠٠	١,٠٦٨٨٩	٢,٩٧٢٢	١,٣٠٠٣١	٤,٨٠٢
١٨	٣,٦٧٥٩	١,٢٥١٧٦	٢,٧٦٨٥	١,١٨٨٧٨	٥,٤٦٣
١٩	٣,٢٣١٥	١,٤٨٨٩٤	٢,٤٦٣٠	١,١٨٧٣٦	٤,١٩٤
٢٠	٣,٧٦٨٥	١,٢٧٢٣٣	٢,٧٣١٥	١,٢٢٧٤٦	٦,٠٩٦
٢١	٤,٥٩٢٦	٤,٠٦٢٦٨	٣,٠٨٣٣	١,٢٧٦١٣	٣,٦٨٣
٢٢	٣,٥١٨٥	١,١٥٥٩٠	٢,٨٧٩٦	١,٢٨٧٧٤	٣,٨٣٧
٢٣	٣,٨٦١١	١,٣٠٧٤٨	٣,٢٠٣٧	١,٣٦٥٥٣	٣,٦٢٤
٢٤	٤,١٥٧٤	١,١٠٣٦٢	٣,٢٥٩٣	١,٢٥٥٧٩	٥,٥٨٣
٢٥	٤,٢٥٩٣	١,٠٧٩٧٢	٣,٧٢٢٢	١,٢٢٩١٩	٣.٤١١
٢٦	٤,٥٥٥٦	٠,٨٠١٠٩	٣,٧٢٢٢	١.١٩٨٣٩	٦,٠٠٨
٢٧	٣,٧٢٢٢	١,٣٣٨٣٩	٢,٩٧٢٢	١,٣٢١٧٠	٤,١٤٤
٢٨	٣,٩٢٥٩	١,١٩٧٣٨	٣,٣٣٣٣	١,٣١١٣٥	٣,٤٦٨

جدول (٤)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الامن النفسي باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة T-Test
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٤,١٥٧٤	١,٠٦٩٢١	٣,٦٠١٩	١,١١٠١٩	٣,٧٤٦
٢	٤,٠٩٢٦	١,١٠٦٧٩	٣,٢٢٢٢	١,٣٦٩٤٥	٥,١٣٧
٣	٣,٨٠٥٦	١,٧١٠١٠	٢,٨٨٨٩	١,٤١٦٤١	٤,٢٩٢
٤	٤,٤٧٢٢	١,٠٧١٨٠	٣,٤١٦٧	١,٥٢٩٣١	٥,٨٧٤
٥	٤,٢٧٧٨	١,١٠٠٨٤	٢,٨١٤٨	١,٥١٧١٨	٨,١١١
٦	٤,٢٢٢٢	١,١٢١٨٦	٢,٩١٦٧	١,٤٦٠٥٤	٧,٣٦٧
٧	٤,٠٨٣٣	١,١٢٨٤٣	٣,١٦٦٧	١,١٨٧٩٥	٥,٨١٤

٨	٣,٩٥٣٧	١,٢٣٣٣٧	٣,٢٣١٥	١,٢١٩٨٢	٤,٣٢٧
٩	٤,٠٧٤١	١,٠٤٧٥٠	٣,٠٦٤٨	١,٢٩٨٩٨	٦,٢٨٥
١٠	٤,١٠١٩	١,١٥١٥١	٢,٨٧٠٤	١,٢٩٧٦٨	٧,٣٧٧
١١	٤,٢٢٢٢	١,٠٧٠٧١	٢,٧٥٠٠	١,٢٠٨٤٢	٩,٤٧٦
١٢	٤,٣٢٤١	٠,٩٨٤٢٦	٢,٧٥٠٠	١,٣١٢٢٤	٩,٩٧٢
١٣	٣,٧١٣٠	١,٣٧٤٣٤	٢,٣٤٢٦	١,٢١٦٤١	٧,٧٥٩
١٤	٣,٥٨٣٣	١,٢٥٣٩٧	٢,٦٩٤٤	١,٣٠٠٣١	٥,١١٤
١٥	٣,٧٣١٥	١,٣٢٩٧٩	٢,٧٢٢٢	١,٣٣١٣٨	٥,٥٧٤
١٦	٤,١٣٨٩	١,١٣٩٤٢	٣,١٣٨٩	١,٣٣٥٧٦	٥,٩١٩
١٧	٣,٦٦٦٧	١,٣٨٧٥٣	٣,١٢٠٤	١,٢٧٣١٤	٣,٠١٥
١٨	٤,٢٥٩٣	١,١٤٦٨٨	٣,٤٤٤٤	١,٣٢٠٨١	٤,٨٤١
١٩	٣,٨٥١٩	١,١٩٨٢٤	٢,٦٦٦٧	١,٣١١٣٥	٦,٩٣٤
٢٠	٣,٣٥١٩	١,٣٦٢٤٨	٢,٥٤٦٣	١,٣٢١١٧	٤,٤١١
٢١	٣,٧٧٧٨	١,٥٢٤٤٦	٢,٨٤٢٦	١,٥١١٠٩	٤,٥٢٨
٢٢	٢,٩٨١٥	١,٥٤٦٦٧	٢,٥٠٩٣	١,٣٣٦٠٢	٢,٤٠١
٢٣	٣,٢١٣٠	١,٥٠٤٢١	٢,٧٢٢٢	١,٤٢٦٢٨	٢,٤٦٠
٢٤	٣,٤٥٣٧	١,٤٤٢٩٠	٢,٩٢٥٩	١,٤٣١٩٧	٢,٦٩٨
٢٥	٣,٨٧٠٤	١,٢٩٧٦٨	٣,٣٢٤١	١,٣١٠١٢	٣,٠٧٩
٢٦	٣,٨٢٤١	١,٢٨٨٥٥	٣,٢٧٧٨	١,٢٣٦٧٧	٣,١٧٩
٢٧	٣,٤٤٤٤	١,٥٠٥٩٦	٢,٨١٤٨	١,٣١٢٤٠	٣,٢٧٦
٢٨	٣,٢٢٢٢	١,٣٩٦٤٨	٢,٧٣١٥	١,٣١٥٦٦	٢,٦٥٨

مؤشرات صدق مقياس الاندماج العاطفي ومقياس الامن النفسي وثباتهم:

الصدق (Validity):

يُعد الصدق من الخصائص السايكومترية المهمة التي يجب مراعاتها في بناء المقاييس ، ومن الخصائص المهمة في مجال القياس النفسي ، فالمقياس الصادق هو الذي يقيس ما وضع من اجل قياسه (Stanley & Hokins , 1972 , p101) .

ووصولاً لتحقيق صدق المقياسين أعتمد الباحث على نوعين من الصدق هما :

أ – الصدق الظاهري (Face Validity) :

يقصد بالصدق الظاهري عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين للحكم بمدى صلاحيتها في قياس ما يراد قياسه (الغريب ، ١٩٨٥، ص ٦٧٩) .

وتحقق هذا النوع من الصدق لمقياس الاندماج العاطفي ومقياس الامن النفسي في البحث الحالي عن طريق عرضهما على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال الإرشاد النفسي وعلم النفس والقياس والتقويم للحكم على صلاحيتهما ، وملحق (١) يبين ذلك .

ب – صدق البناء (Construct Validity) :

يُقصد بصدق البناء تحليل درجات المقياس في ضوء مفهوم نفسي معين استناداً الى الخصيصة المراد قياسها ، والارتباطات بين جوانب المقياس بحساب معاملات الارتباط بين الدرجات الفرعية للمقياس والدرجة الكلية للمقياس ، واستخدام معامل ارتباط بيرسون Person Correlation)

(Coefficientلاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية (حبيب ، ١٩٩٦ ، ص٣٠٧) .

ومن مؤشرات صدق البناء التي تحقق منها الباحث هي :

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياسين (الاتساق الداخلي) :

يُعد هذا الأسلوب من أكثر الأساليب استخداماً في تحليل فقرات المقاييس النفسية ، إذ انه يحدد مدى تجانس فقرات المقياس في قياس الظاهرة السلوكية (فيركسون ، ١٩٩١، ص ١٤٥) .

إن ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني أن الفقرة تقيس المفهوم الذي تقيسه الدرجة الكلية ، والمقياس الذي تُنتخب فقراته على وفق هذا المؤشر يمتلك صدقاً بنائياً (عودة، ١٩٩٨، ص٣٤٠).

لذلك استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لكل مقياس ، وكانت الاستمارات الخاضعة للتحليل (١٨٦) استمارة وهي الاستمارات نفسها التي خضعت للتحليل في ضوء أسلوب المجموعتين المتطرفتين ، وتبين أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(٠،٠٥) ودرجة حرية (١٨٤) مقارنة مع القيمة الجدولية (١،٩٦) ، وقد عُدَّ المقياسان صادقين بنائياً على وفق هذا المؤشر ، وجدول (٥) و (٦) يوضحان ذلك :

جدول (٥)

قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الاندماج العاطفي

ت الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة ٠،٠٥	ت الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة ٠،٠٥
١	٠,٣٦١	دالة	١٥	٠,١٦٤	دالة
٢	٠,٣٥٨	دالة	١٦	٠,٢٠٦	دالة
٣	٠,٤٤٩	دالة	١٧	٠,٢٦٨	دالة
٤	٠,٢٥٣	دالة	١٨	٠,٣٣٧	دالة
٥	٠,٢٢٤	دالة	١٩	٠,١٨٨	دالة
٦	٠,٥١٢	دالة	٢٠	٠,٢٩٠	دالة
٧	٠,٤٢٧	دالة	٢١	٠,٣٤١	دالة
٨	٠,٤٦٦	دالة	٢٢	٠,٢٥١	دالة
٩	٠,٢١٥	دالة	٢٣	٠,٢٠٣	دالة
١٠	٠,٣٣٥	دالة	٢٤	٠,٣٠١	دالة
١١	٠,٣٦٣	دالة	٢٥	٠,١٩١	دالة
١٢	٠,٣٧٩	دالة	٢٦	٠,٣٢٣	دالة
١٣	٠,٤٨٢	دالة	٢٧	٠,٢٣٥	دالة
١٤	٠,٤٨٦	دالة	٢٨	٠,٤٩٢	دالة

جدول (٦)

قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي

ت الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة ٠،٠٥	ت الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة ٠،٠٥
١	٠,٢٧١	دالة	١٥	٠,٣٢٧	دالة
٢	٠,٢٦١	دالة	١٦	٠,٢٩١	دالة
٣	٠,٢١٦	دالة	١٧	٠,٢٨٤	دالة
٤	٠,٢٧٥	دالة	١٨	٠,٢٨٩	دالة
٥	٠,٣٥٨	دالة	١٩	٠,٣١٥	دالة
٦	٠,٣٣٦	دالة	٢٠	٠,٢٥٨	دالة
٧	٠,٣٥٣	دالة	٢١	٠,٣٦٠	دالة
٨	٠,٢٠٣	دالة	٢٢	٠,١٥٥	دالة
٩	٠,٣٤٠	دالة	٢٣	٠,١٦١	دالة
١٠	٠,٣٦٥	دالة	٢٤	٠,١٧٠	دالة
١١	٠,٤٢٩	دالة	٢٥	٠,٣٣٣	دالة
١٢	٠,٤٣١	دالة	٢٦	٠,٢٧٧	دالة
١٣	٠,٣٥٩	دالة	٢٧	٠,٣٩٨	دالة
١٤	٠,٢٥٥	دالة	٢٨	٠,٣٩٩	دالة

الثبات (Reliability):

الثبات الاتساق في النتائج والمقياس الثابت مقياس موثوق فيه ومعتمد عليه ، ويعطي النتائج نفسها، ودرجات المقياس تكون ثابتة إذا كان المقياس يقيس سمة معينة قياساً متسقاً في الظروف المتباينة ، فالثبات يعني الدقة في القياس (علام ، ٢٠٠٠ ، ص ١٣١) .

وقد تحقق الباحث من ثبات مقياس الاندماج العاطفي ومقياس الامن النفسي بالطرائق الآتية :

أ- **إعادة الاختبار (Re _ Test) (الإتساق الخارجي) :**

يقصد بأسلوب إعادة الاختبار إجراء الاختبار على مجموعة من الأفراد ، ثم إعادة إجراء الاختبار نفسه على الأفراد أنفسهم بعد مضي مدة زمنية ، ويحصل كل فرد على درجة في الاختبار الأول وعلى درجة أخرى في الاختبار

الثاني ، وعند رصد هذه الدرجات وحساب معامل ارتباط درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني نحصل على معامل ثبات الاختبار (عطية ، ٢٠٠١ ، ص ، ٣٦) .

وتُعد المدة من اسبوع حتى اسبوعين مدة مناسبة لإعادة الاختبار(فرج ، ١٩٨٠ ، ص ١٠٣) .

وتأسيساً على الحقائق السابقة أعاد الباحث تطبيق المقياسين على عينة بلغت (٣٠) مرشداً تربوياً من عينة التمييز بفاصل زمني (١٥) يوماً عن التطبيق الأول ، وأستخدم الباحث رموزاً لمجموعة من الاستمارات حتى يتسنى له إعادة التطبيق عليهم ، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني بلغ معامل الثبات (٠،٨١) درجة لمقياس الاندماج

العاطفي ، ومعامل الثبات (٠،٨٤) درجة لمقياس الأمن النفسي ، وتُعد هاتان القيمتان مؤشراً جيداً على استقرار اجابات المرشدين التربويين عن المقياسين عبر الزمن .

ورأى (العيسوي ، ١٩٨٥) اذا كان معامل الارتباط بين التطبيق الاول والثاني (٠،٧٠) درجة فأكثر عُد ذلك مؤشراً جيداً (العيسوي ، ١٩٨٥ ، ص ٥٨) .

ب – معادلة ألفا كرونباخ Coefficient Alfa : (الاتساق الداخلي) :

واشتق كرونباخ (Creonback) صورة عامة لمعادلة الثبات اسماها (معامل ألفا) ويشير هذا المعامل إلى الخصيصة الداخلية التي يتمتع بها المقياس ، وإلى الدرجة التي تشترك بها جميع فقرات المقياس في قياس خصيصة معينة ، أي إن جميع الفقرات تقيس متغيراً عاماً واحداً .

(حبيب ، ١٩٩٦ ، ص ، ٢٣٦) .

إن طريقة (ألفا كرونباخ) تعطي الحد الأدنى للقيمة التقديرية لمعامل ثبات درجات المقياس ، فإذا كانت قيمة ألفا مرتفعة فهذا يدل بالفعل على ثبات الاختبار (النبهان ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٨٤) .

وتأسيساً على الحقائق السابقة استخدمت معادلة (ألفا كرونباخ) لاستخراج معامل ثبات ألفا لمقياس الاندماج العاطفي فبلغ (٠،٧٨) درجة ، ومعامل ثبات الفا لمقياس الأمن النفسي فبلغ (٠،٨٠) وهما معامل ثبات يمكن الاعتماد عليه بحسب ما تشير إليه الأدبيات .

يتضح مما تقدم أن الباحث قد استكمل إجراءات التأكد من الخصائص السايكومترية لمقياس الاندماج العاطفي ومقياس الأمن النفسي بعد أن قام بحساب القوة التمييزية لفقراتهما واتساقهما الداخلي وثبات المقياسين ككل.

وصف مقياس الاندماج العاطفي ومقياس الأمن النفسي بصيغتهما النهائية :

يتألف مقياس الاندماج العاطفي بصيغته النهائية من (٢٨) فقرة وملحق (٢) يبين ذلك وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (٢٨ –١٤٠) درجة وبمتوسط فرضي (٨٤) درجة، ويتألف مقياس الأمن النفسي بصيغته النهائية من (٢٨) فقرة وملحق (٣) يبين ذلك وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (٢٨–١٤٠) درجة وبمتوسط فرضي (٨٤) درجة.

رابعاً / الوسائل الإحصائية:

بعد جمع البيانات وتحليلها باستعمال الحقيبة الإحصائية (SPSS) لقياس متغيرات البحث لدى أفراد عينة البحث (المرشدين التربويين) لجأ الباحث إلى استعمال الوسائل الإحصائية في تحليل بيانات البحث واستخراج النتائج ، واعتمد الباحث على الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في المعالجات الإحصائية لبيانات بحثه ، وقد استعمل الوسائل الإحصائية الآتية :

١– **معامل ارتباط بيرسون** (Person Correlation Coefficient) لتحقيق الآتي :

أ – ايجاد العلاقة الارتباطية بين مقياس الاندماج العاطفي ومقياس الامن النفسي .

ب– إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياسين .

٢ – **الاختبار التائي (T–Test)** لعينة واحدة لاختبار الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات العينة على مقاييس البحث والمتوسط الفرضي .

٣ – **الاختبار التائي (T–Test)** لعينتين مستقلتين لتحقيق الآتي :

لاختبار الفروق بين متوسط درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا ولاستخراج القوة التمييزية لفقرات المقاييس الثلاثة .

٤ – **معادلة ألفا كرونباخ** لاستخراج الثبات بطريقة الاتساق الداخلي للمقياسان .

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها :

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث وفق أهدافه في ص٥ وتفسيرها ومناقشتها في ضوء إطار نظري ، ومن ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات بناءً على تلك النتائج ، وفيما يأتي عرض نتائج البحث :

١ – قياس الاندماج العاطفي لدى المرشدين التربويين :

لتحقيق هذا الهدف طبق الباحث مقياس الاندماج العاطفي على عينة البحث واستخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقد بلغ المتوسط الحسابي (٩٢،٤٣٠٠) درجة وبانحراف معياري قدره (١٠،١٠٥٠٦) درجة وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس الذي بلغ (٨٤) درجة وباستعمال الاختبار التائي (T–test) لعينة واحدة تبين إن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٢٤،٧٣٤) درجة وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١،٩٦) درجة وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠٥،٠) وبدرجة حرية (١٨٥) وجدول (٧) يوضح ذلك :

جدول (٧)

الاختبار التائي (T–test) لعينه واحده لقياس الاندماج العاطفي لدى المرشدين التربويين

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة ٠،٠٥
١٨٦	٩٢،٤٣٠٠	١٠،١٠٥٠٦	٨٤	٢٤،٧٣٤	١،٩٦	داله

يتضح من جدول (٧) أنَّ المرشدين التربويين عينة البحث يتمتعون بالاندماج العاطفي، وذلك لكون المتوسط الحسابي للعينة أعلى من المتوسط الفرضي ، وتفسر هذه النتيجة إن المرشدين التربويين يتمتعون بالاندماج العاطفي ، وإنَّ أول ما يفكر به المرشد التربوي في البيت هو التعرف على طبيعة تنشئة زوجته ولا يكون في موقف اللامبالاة من منها ولا يعدها وسيله لأداء اعمال البيت أو يرضي رغباته الشخصية بشكل يخلو من الجانب العاطفي وعليه إن يشيع لدى زوجته حالة من الطمأنينة والتعاطف ، وان الثقافة والخبرة تساعد المرشد التربوي على التعامل العاطفي ،

وكذلك إن المرشدين التربويين هم خريجو كليات التربية تكون لديهم معلومات علمية في الجوانب التربوية والنفسية على كيفية التعامل مع زوجاتهم ، كما إن احتكاكهم بشريحة مهمة من الطلبة أكسبتهم خبرة في التعامل ووسعت إدراكهم للتعرف على عواطفهم وعواطف زوجاتهم والتعاطف وإدارة العواطف واستيعاب المشكلات في الاسرة والقدرة على حلها وغرست لديهم ثقة بأنفسهم تحفزهم وتدفعهم إلى تجاوز المصاعب .

ويرى (Bowen) أنَّ الأفراد الذين يتمتعون بالاندماج العاطفي يعرفون جيداً عواطفهم ويتعاملون مع عواطف الآخرين بصورة ممتازة ومتميزين في كل مجالات الحياة ويحسون بالرضا عن أنفسهم وصرحاء ومرحون ويتمتعون بقدرة على الالتزام بالقضايا وبعلاقاتهم بالآخرين ، وتحمل المسؤولية والتكيف على مواجهة الاحباطات والعوائق وإدارة ألذات والثقة بالنفس والدافعية للعمل لتحقيق الأهداف والغايات وفعالية الجماعة في العمل وفي العلاقات بين الأفراد وقوة القيادة ، ويساعد على النمو الوظيفي والصحة النفسية وله تأثير ايجابي في نتائج العمل ، والالتزام المهني ، وأداء المرشدين التربويين (Titelman , 2007 , p 22) .

ويُعد هذا مؤشراً جيداً على تمتع المرشدين التربويين بالاندماج العاطفي ، ويجعلهم قادرين في المستقبل على مواصلة عملهم الإرشادي بصورة جيدة ، وقادرين على تجنب الغضب والقلق ، ويعملون بفاعلية اكبر للحصول على أهداف بعيدة المدى ، ويتمتعون بنجاح اكبر مما يتمتع به الآخرون بالاندماج العاطفي .

٢ – قياس الامن النفسي لدى المرشدين التربويين :

لتحقيق هذا الهدف طبق الباحث مقياس الامن النفسي على عينة البحث واستخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقد بلغ المتوسط الحسابي (١٠٢،٠٥٠٠) درجة وبانحراف معياري قدره (١٠،٩٤٦٢٤) درجة وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس الذي بلغ (٨٤) درجة وباستعمال الاختبار التائي (T–test) لعينة واحدة تبين إن القيمة التائية المحسوبة بلغت (١٩،٠٦٧) درجة وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١،٩٦) درجة وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (١٨٥)، وجدول (٨) يوضح ذلك :

جدول (٨)

الاختبار التائي (T–test) لعينه واحده لقياس الامن النفسي للمرشدين التربويين

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة ٠،٠٥
١٨٦	١٠٢،٠٥٠٠	١٠،٩٤٦٢٤	٨٤	١٩،٠٦٧	١،٩٦	دالة

يتضح من جدول (٨) أنَّ المرشدين التربويين عينة البحث يتمتعون بالأمن النفسي وذلك لكون المتوسط الحسابي للعينة أعلى من المتوسط الفرضي ويُعد هذا مؤشراً جيداً وتفسر هذه النتيجة أنَّ المرشدين التربويين يشعرون بالأمن النفسي ، وأنَّ الشعور بالأمن النفسي لدى افراد العينة نتيجة الرعاية والمسؤولية المشتركة بين الجنسين في التكيف مع الظروف الراهنة وتمتع كلا الجنسين بالقدرة على حل المشكلات التي تواجههم ، وهذا يدل على أنَّ عينة البحث يتمتعون بالأمن النفسي والعلاقات الاجتماعية الجيدة والثقة بالنفس والتفاؤل والشعور بالود مع الاخرين ، ويشعرون بالاستقرار الانفعالي والمعنويات المرتفعة ، وعدم القلق من المستقبل ، وأنهم يحسنون التعامل مع الجنس الاخر .

٣ – التعرف على العلاقة بين الاندماج العاطفي والأمن النفسي لدى المرشدين التربويين :

بهدف التعرف على العلاقة بين الاندماج العاطفي والأمن النفسي لدى المرشدين التربويين حسبت معاملات الارتباط باستعمال معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرات ، وبلغ معامل الارتباط بين الاندماج العاطفي والأمن النفسي لدى المرشدين التربويين (٠،٦٢٥) درجة مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية بينهما دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ، وتفسر هذه النتيجة أنَّ المرشدين التربويين عينة البحث لديهم القدرة على تحمل المسؤولية والشعور بالفائدة والأهمية وتوقع النجاح بالمهنة والثقة في التعامل مع المواقف المحرجة ، وأنَّ الاندماج العاطفي يؤثر في الأمن النفسي للمرشد التربوي ، والبحث الحالي يتفق مع نظرية ماسلو للأمن النفسي في ضرورة توافر الأمن النفسي لتحقيق مطالبهم ، وإشباع رغباتهم ، وارتفاع معنوياتهم ، وتحقيق اهدافهم ، وتعلم مهارات جديدة ، ومعالجة المشكلات بنجاح .

الاستنتاجات / بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها استنتج الباحث ما يأتي :

يتمتع المرشدون التربويون بالاندماج العاطفي والأمن النفسي .

التوصيات / بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها يوصي الباحث بما يأتي :

١- إعداد برامج تدريبية وإرشادية لتنمية قدرات المرشدين التربويين ومهاراتهم في الاندماج العاطفي والأمن النفسي ، وتضمينها في المناهج والبرامج التربوية والتعليمية المعتمدة في النظام التربوي والتعليمي في العراق .

٢- إشراك المرشدين التربويين في الحلقات النقاشية والمؤتمرات العلمية لغرض تطوير الاندماج العاطفي والأمن النفسي لديهم وبيان اهميتهم وأثرهم في سلوك المرشدين التربويين .

٣- المرشدون التربويون عليهم تضمين جلساتهم الإرشادية تدريب المسترشدين على تنمية الاندماج العاطفي والأمن النفسي لديهم .

المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث الآتي :

١- إجراء دراسات مماثلة على عينات أخرى مثل (المرحلة الجامعية ، الموظفين ، رؤساء الاقسام) .

٢- إجراء دراسات أخرى تتناول علاقة الاندماج العاطفي بمتغيرات لم يتناولها البحث، مثل: (الكفاءة الشخصية، واتخاذ القرار).

٣- إجراء دراسة أخرى تتناول علاقة الامن النفسي بمتغيرات أخرى لم يتناولها البحث مثل (فاعلية الذات ، دافعية الانجاز).

المصادر :

أولاً / المصادر العربية

- **القرآن الكريم**
- **بيكر** ، روبرت ، ٢٠٠٨ ، دليل تطبيق مقياس التوافق مع الحياة ، بحث منشور ، مكتبة النهضة المصرية .
- **الحسني** ، سناء ، ١٩٩٤ ، الأمن النفسي وأثره في تغيير القيم لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب ، جامعة المستنصرية .
- **حبيب** ، مجدي عبد الله كريم ، ١٩٩٦ ، التقويم والقياس في التربية وعلم النفس ، ط١، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية للنشر والتوزيع .
- **دواني** ، كمال و ديراني، عيد ، ١٩٨٣ ، اختبار ماسلو للشعور بالأمن النفسي ، مجلة دراسات العلوم الإنسانية، المجلد ١٠، العدد الثاني ، الجامعة الأردنية ، عمان.
- **ريان** ، محمود ، ٢٠٠٦ ، الاتزان الانفعالي وعلاقته بالسرعة الادراكية ، بحث منشور ، جامعة الازهر ، كلية التربية .
- **سعد** ، علي ، ١٩٩٩، مستويات الأمن النفسي ،بحث منشور ، مجلة جامعة دمشق للآداب ، المجلد١٥، العدد١.
- **سمارة** ، عزيز ، ١٩٩٩ ، محاضرات في التوجيه والارشاد ، ط٣ ، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع ، الاردن .
- **القضاة** ، محمد ، ٢٠٠٧ ، البيئة الثقافية في الجامعة الاردنية وعلاقتها بالتحصيل ، بحث منشور ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، الاردن .
- **العامري** ، فريدة محي الدين ،١٩٩٩، الأمن النفسي وعلاقته بالشعور بالعوز الغذائي ، رسالة ماجستير غيرة منشوره ، كلية ألتربية ابن رشد جامعة بغداد .
- **العيسوي** ، عبد الرحمن محمد ، ١٩٨٥ ، القياس والتجريب في علم النفس والتربية ، القاهرة ، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع .
- **عبد المجيد** ، السيد ، ٢٠٠٤، اساءة المعاملة والأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية ، دراسات نفسية، مجلد ١٤، العدد الثاني، رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية .
- **عطية** ، عبد الحميد ، ٢٠٠١ ، التحليلات الإحصائية وتطبيقاتها في دراسات الخدمة الاجتماعية ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث .
- **علام** ، صلاح الدين محمود ، ٢٠٠٠ ، القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
- **عودة** ، أحمد سليمان ، ١٩٩٨ ، القياس والتقويم في العملية التدريسية ، الإصدار الثاني ، الاردن، دار الأمل للنشر والتوزيع .
- **الغريب** ، رمزية ، ١٩٨٥ ، التقويم والقياس النفسي والتربوي ، ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو للنشر والتوزيع .
- **فرج** ، صفوت ،١٩٨٠، القياس النفسي ، ط١، القاهرة ،دار الفكر العربي للنشر.
- **فير كسون** ، جورج ، ١٩٩١، التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس، ترجمة هناء محسن العكيلي، ط١ ، بغداد ، دار الحكمة للنشر.

● **كفافي** ، علاء الدين ، ١٩٩٨ ، تقدير الذات وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية والامن النفسي ، بحث منشور ، مجلة العربية للعلوم الانسانية ، المجلد ٥ ، العدد ٣٥ ، جامعة الكويت .

● **مطلك** ، فاطمة ،١٩٩٤ ، بناء مقياس مقنن للأمن النفسي لطلبة جامعة بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد.

● **النبهان** ، موسى ، ٢٠٠٤ ، أساسيات القياس في العلوم السلوكية ، عمان ، دار الشروق للنشر والتوزيع .

● **وزارة التربية العراقية** ، ٢٠١٣ ، دليل المرشد التربوي ، ط٢ ، بغداد ، الشركة العامة لإنتاج المستلزمات التربوية ، مطبعه رقم ١.

ثانياً / المصادر الأجنبية

● **Anderson** , matt , 2009 , When Emotional Fusion Happens , www conversant life – com .

● **Brown** , Jenny , 2010 , Inviting Each Partner out of the Fusion , the definitive version was published in the CAPA Quarterly lssue two. N.S.W .

● **Fritzlan**, Larry , 2010 , Murray Bowen Insigths into Family Dynamics Dfferentiation of Self or how to Gat yow own Life and not Get Overwhelmed By your Family , LMFT, CAS ,BRI-1 .

● **Gilbert** , Roberta , 2006 , The Eight Concepts Of Bowen Theory A New Way of Thinking About The Individual and The Group , Leading Systems Press , Falls Church & Basye , Virginia

● **Greenland** , 1981, Measurement and Evaluation in Teaching , New York .

● **Melvile** , Keith , 2010 , Bowen Family Systems Theory – Systems Thinking and the Emotional System , fielding Graduot University .

● **Riesman** , Glenn , 2004 , The Emotional Integration Physiological facial Expressive and Self- Reported Emotional Response During the Adult , University of Illinois at Urbana- Champaign .

● **Stanly ,** C .& Hopkins , 1972 , psychological measurement and evaluation , Prentice –Hill ,INC, Englewood cliffs, New Jersey .

● **Titelman** , Peter , 2007 , Emotional Cutoff Bowen Family Systems Theory Perspectives , the Haworth Clinical Practice Press , Inc , New York .

Emotional Fusion and its relationship to Psychological Security of the educational counselors

Dr. Ahmed Aoda Khalef Dawood
The Ministry of Education / Directorate-General for Education Baghdad's Rusafa / 3

Abstract:

The aims of the sereach Measuring the following :

1- Emotional Fusion of the educational counselors .

2 –Psychological Security of the educational counselors .

3 - Relationship of Emotional Fusion and Psychological Security of the educational counselors .

To achieve the aims of the research , the reseacher did the below :

Constracted a scale for Emotional Fusion and Psychological Security which consisted of (28) items , after finishing conditions of validity reliability and distingushing the items , The sereach limits to the educational counselors at educational directions in Baghdad governarate for the year 2015 – 2016 , the community of the sereach consists of (1863) educational counselors , (652) males and (1211) females , the sample is selected randomly as (%10) from the orgenal community , the selected sample consists of (186) educatinal counselors as (65) males and (121) females ,the searsh depends on descriptive method ,to achieve the objectives of the sereach , the researcher has applied the 2 scales on the search sample , using the bag statistical (SPSS) the data has analyzed.

the researcher comes up to the following :

1-The educational counselors have Emotional Fusion .

2 - The educational counselors have Psychological Security .

3 - There is correlation relationship between the Emotional Fusion to Psychological Security of the educational counselors .

According to the results that the search has come out with some recommands and suggestions .